« **بوريس باسترناك** » الذي أغضب نقاد بلاده على كثرتهم لكن يبدو أن هذا الغضب قد أصاب وحقق الرضا الكامل عند النقاد السويديين على كثرتهم أيضاً ... والسؤال المدهش هو لماذا خصت اللجنة السويديةبجائزتها بوريس باسترناك كأول أديب روسي مقيم في بلاده ولم تخص من قبله « **ليوتولستوي** » أعظم الأباء الروس على الإطلاق؟؟ بينما لم يكن باسترناك قد حققت شهرته أصداء واسعة أو حتى ضيقة في ذلك الوقت، والأكثر غرابة من ذلك أن رواية « **الدكتور زيفاجو** » قد ظهرت عام ١٩٥٧ ثم منحت الجائزة فى العام التالى مباشرة لماذا؟؟

الحقيقة أن النقاد قد أشاروا إنها عمل جيد بغير شك من حيثيات كثيرة لكنهم لم يجمعوا على إنها يمكن أن ترقى لأعمال قمم الأدب الأوربي والغربي أو حتى في آداب اللغة الروسية التي رفضت بها على مستوى الجمهور والنقاد!!

والغريب أنه بعد كل هذا الشوط في تجاهل اللجنة للأدب الروسي نراها قد توجت هذا التجاهل الذي استمر طويلاً بمنح الجائزة لرواية لو كانت تستحق الجائزة بالفعل أو ما هو أقل منها لاستحق الأدب الروسي الجائزة طوال تاريخة أو تاريخها!! والمتأمل لحكاية باسترناك مع الجائزة يرى أن ما قدمته اللجنة من حيثيات للجائزة لم يكن يمثل إلا أسباباً واهية وحججاً داحضة تخفي وراءها ما لا تستطيع أن تبديه أو تصرح به،ذلك أن باسترناك قد طرح فى روايته الفائزة مسألة اضطهاد اليهود وتعذيبهم وتلك أهم ميزة فى الرواية ذلك فضلاً عن أنه كاتب يهودى الأصل وإن